غادتُنـــا

بِقَلَم مدير التّحرير

مصائب ال «كورونا» !!!

أجبرنا وباء الكورونا على البقاء في المنزل، وأجبرنا البقاء في المنزل على إضاعة بعض الوقت بالاستماع إلى الإذاعات ومشاهدة «التلفزيون».

وهنا صارت الكورونا أهوَن علينا من تحمّل الاستماع إلى الإذاعات ومشاهدة التلفزيونان لماذا ؟؟؟ عشرات الأسباب سأذكر بعضها.

لقد أمضيت سنوات في العمل الإذاعي والتلفزيوني فتعلّمت وعلّمت الكثير من الأصول التي تجعل العمل الإعلامي صحيحاً .ولكنني بعد الحجر «الكوروني – الإذاعي – التلفزيوني» وجدت أن كلّ ما تعلّمته لم يعُد متّبَعاً، وإليكم بعض «المصائب» التي لاحظتها:

١. أهم مشاكل المذيع أو المذيعة هي التلفّظ بأول وآخر كلمة تُقال، وهنا لاحظت أن أغلب المذيعين والمذيعات لا يهتمون لأول كلمة، ولذلك يضيع فهم المعنى من السامع، وكذلك لا ينطقون آخر كلمة بشكل كامل فيضيع المعنى أيضاً.

٢. لاحظت استعمال كلمات لا معنى لها ولا ضرورة لوجودها في الكلام مثل «يعني» أو «هَيدي» أو «هَيدا» بعد كل جملة.

٣. طالما رأيت المذيع أو المذيعة يضحكان وهما يسردان خبر موت ١٠٠ شخص بالكورونا هذا اليوم. واللّهِ عَيْب.

←

٤. كم مرة قال مقدم المقابلة لضيفه «الكريم»: لم يعد لنا من الوقت إلا دقيقة واحدة ثم يطرح سؤال للضيف يتطلب قرابة الدقيقة ويختمه بالقول: «أرجو أن يكون جوابك مختصراً وسريعاً وصادقاً ودقيقاً وموجزاً وواضحاً ... وهنا تنتهي المقابلة والضيف لا يجيب.

أحبائي قرّاءَ مجلة «غادة» سأكتفي بما أوردت ولكن ثقوا بأن ما لم أذكره يستلزم كتاباً ... والسلام.

مدير التحرير

نجوى كرم

مُغرّدة مُتفَرّدة

لم يكن قد مرّ دقيقتان على لقائنا حتّى قرّرت أن كلّ ما أعددته من أسئلة سأطرحها على نجوى كرم لم يعُد يَفِي بالمطلوب. لماذا ؟ لأن أول كلام سمعته منها رفع مستوى اللقاء من التراب إلى ما هو فوق المادة ... من الزهر إلى العطر ... من الجسد إلى الروح ... من فن الغناء إلى التجلّي بالصلاة ... إلى النجوى.

التقيت في حياتي عشرات المغنين والمغنيات، وكنت لا أشعر بالرَّهبة التي شعرت بها بعد دقيقتين من لقائي مع نجوى كرم. رحت أسأل نفسي : هل أنا أقابل شاعرة أم مفكّرة ... رسّامة ... فيلسوفة ...

المهم أنني ألغيت كل الأسئلة التي كنت قد استعدّيت لها، ورِحت أتحاور مع نجوى انطلاقاً من كلماتها التي بدأت بها اللقاء وأوّلها تعليقها على موقع بيتي في وسط جنينة ... في قلب الطبيعة ... حيث حقيقة البساطة العميقة في حياة الشعراء ومُحِبّي الجمال الأصيل في الوجود.

←

قالت : هذا هو البيت اللبناني ... هذا رمز لبنان الذي نتمنّى العيش فيه ... هذا هو نبع القلوب الطيّبة التي قال المسيح عن أصحابها «إنّهم يعاينون اللّه» و«طوبى لأنقياء القلوب...»

ثالوث زحلة !!!

طبيعي أن ننتقل من البيت القروي إلى القرية المدينة ... إلى «زحلة» مسقط رأس نجوى.

وهنا رَسمت لي هذه الشاعرة ... الفيلسوفة ... صورة لزحلة هي الأروع بين كل الصور التي في ذهني عن المدينة التي قلتُ فيها يوماً بالشعر المَحكي :

واقْـفِـــــي بـهـــالـســهـل يِـخـــزي الـــعَـين

بِـــتـــل الـــــرّفـــــا بـــكـــانـــون !

شُـــو عـــــروس!!! مْـشَـنـكـلـيـنـا تْـــنَـين

صـــــنّـــين والحـــــرمـــــون !

مدينة زحلة، لبنان

قالت : «زحلة» إبنة ثالوث يبدأ بالكَرمَة التي هي الثمرة الوحيدة التي لا تموت خلاياها بعد أن تُعصَر، ثم حملتني النجوى مع نجوى كرم إلى عرس قانا حيث غَدَت الكرمة دم المسيح بعد أن حوّل ماءً عادية إلى خمرة فرح أعادت العرس إلى فَرَحِه.

وثاني الثالوث «البرْدَوني» الذي قالت عنه: نهر يهدر شعراً ... وشريان ينبض حركة ... وخير يتدفق من جبل ليُوَزّع نفسه على كل حبة تراب في سهل الخير.

وثالث الثالوث «سعيد عقل» الذي هو كالبردوني والكرمة ... يَهدر ويُسكِر ... هذا المتفرّد بين الشعراء لا أروع من شعرِه ولا أغنى من فكره ولا أصدَح من نبض صوتِه ولا أكثر إلهاماً من نظراته وحركات يديه وتعابير وجهه وهو يُلقي شعراً أو يتكلّم.

مَن بدأ قراءة هذا المقال في مجلة، أكيد أنّه انتظر معلومات عن نجوى من طفولتها إلى اليوم.

لا . لن أسرد معلومات.

فأنا أكتب هذا المقال، وأنا في حالة سُكرٍ بكرمة نجوى كرم، وأسمع هدير شعر من بردَونِيّها وأستعيد سعيد عقل بكل عبقريته في كل المجالات.

أمّا كل ما يمكن أن يحيط بحياة وشخصية نجوى كرم وفنّها ومعرفتها وجمالها وذوقها وروحها وحبها... فسأتركه مادة لكتاب قررت أن أكتبه بالتفصيل. فانتظروه.

بِقَلَم: رفيق روحانا

حتى نلتقي...

سأختم معكم هذا العدد من « غادة » بقصيدة بالمَحكِيّة تتناول مشكلة لبنان الكبرى في هذه الأيام وهي الهجرة بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية...

لا تفَـكّر بالغربه — احتَـلّـيت الفلك.
ولَـو مَـلَكتا كِلاّ — بَعدا مِش إلَـك.
بالغِـربه غريب — وبْـأرضَك مَـلك.

بيِـتغَرّب العصفور — كلّ الشجَر وَطَـنو.
بيِتغَرّب النور ! — أيّا سما وطـنو.
والنهر بيِتغَرّب — والغَيْمه والدَرب ...
كِلُّن هَوْ ما عِندُن — لا أهل ... وْلا قلب.

إنت يا حبيبي — أهلَـك هَوْن
وقلبك هَوْن — ودروبَـك قريبي
لا تْغِرَّك مساحه — وْلا مال ... ولا لَوْن ...
ما بِتشوف الراحه — وْلَوْ بَرَمت الكَون
إلاّ بْسَما قلبك — والقلب البِيحِبَّك
وهَوْدي هَوْن — وهَوْن الكَون.